(مترجمة)

العناوين:

- **ترامب: هجوم برلين يثبت أنني كنت محقًا في حظر المسلمين**
- **مصر السيسي: مسيرة الدولة الأمنية**
- **"شرق باكستان سوف يُمنح الاستقلال"، رئيس باكستان أخبر الولايات المتحدة عام 1971**

التفاصيل:

ترامب: هجوم برلين يثبت أنني كنت محقًا في حظر المسلمين

قال دونالد ترامب إن هجمات برلين وأنقرة يوم الاثنين أثبتت أنه كان محقًا في اقتراح تقييد هجرة المسلمين إلى الولايات المتحدة.

وعندما سُئل إذا ما غيّرت الهجمات موقفه في "إغلاق تام" على دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة، قال الرئيس الأمريكي المنتخب إنه كان صائبًا 100% في اقتراحه. وقال "أنتم تعرفون خُططي. كنت محقًا كل الوقت. إن ما يجري أمر مخز"، وأضاف ترامب أن هجوم برلين على سوق عيد الميلاد بواسطة شاحنة هو "هجوم على الإنسانية ويجب أن يوقف"، وخلال الحملة التمهيدية للحزب الجمهوري، تعهّد دونالد ترامب بحظر المسلمين من الدخول إلى الولايات المتحدة "حتى يعلم ممثلو بلادنا ما الذي يجري". وادّعى أن الاقتراح كان ردًّا على مستوى الكراهية تجاه الأمريكيين عند "فئات كبيرة من المسلمين". وقد سبّبت التصريحات موجة من الانتقاد على جانبي الأطلسي وقد وصفها رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كاميرون "اتفاقية غبيّة وخاطئة". وبعد أن أُصبح المُرشّح الجمهوري للرئاسة الأمريكية، حوّل ترامب خطاباته ليركّز على التوقيف المؤقت للهجرة من لائحة غير معينة من الدول التي ترتبط (بالإرهاب). (المصدر: سكاي نيوز).

إن ترامب واضح جدًا حول خططه لحظر المسلمين، ولكن حكام بلاد المسلمين غير واضحين حول خططهم. متى سيحظرون الدول الغربية في أراضي المسلمين؟.

مصر السيسي: مسيرة الدولة الأمنية

بعكس العديد من الزعماء حول العالم، فإن الرئيس المصري عبد الفتاح مبتهج من انتخاب دونالد ترامب. في الوقت الذي تعاملت فيه القليل من الحكومات بشكل جدّي مع ترامب، سعى الجنرال الذي أصبح رئيسًا إلى لقائه في شهر أيلول/سبتمبر خلال انتقاد جلسة لمجلس الأمن في نيويورك. وكان أيضًا أول قائد هنأه على فوزه.

وقد اندهش الإعلام المصري من "الكيمياء" بين الرجلين، اللذين يشتركان في خط شعبوي ورؤية عالمية تنظر إلى روسيا بأنها قوة جيوسياسية حميدة وشريك ذو قيمة. وفوق ذلك، فإن الرئيس السيسي يجد في نظيره الجديد روحاً طيبة تعتبر الإسلام السياسي مهددًا بالضبط كالجهادية.

وفي مقابلة في القصر الجمهوري في القاهرة، وهو فندق سابق على الطراز العربي ذو ردهات فخمة من الرخام، أخبر رجل مصر القوي ذو 62 عامًا، فايننشال تايمز أنه "متفائل جدًا" من انتخاب دونالد ترامب. ويقول

"الرئيس المنتخب يكافح (الإرهاب) بتصميم وجدّية وهو ما نحتاج إليه الآن". وأضاف أن التعاون بين موسكو وواشنطن سيكون نعمة للاستقرار في شرق أوسط مليء بالصراعات.

بالنسبة للسيسي، (فالإرهاب) يمتد أبعد بكثير من مقاتلي تنظيم الدولة الذين يقودون تمرّداً في سيناء وصل إلى قلب القاهرة، حيث فُجّرت كنيسة قبطية الأسبوع الماضي أدّت إلى مقتل 24 مُصل. وبشكل حاسم فإن تعريفه يشمل الإخوان المسلمين – الحركة السياسية التي طردها من السلطة عندما كان جنرالاً في الجيش عام 2013 ومنذ ذلك الوقت سحقهم بوحشية، الأمل في الدوائر الحكومية هو أنه بدلاً عن إدارات أوباما التي اتّهمها المصريون بالتعاطف مع الإخوان المسلمين، فإن ترامب سوف يشرعن الحملة الأمنية ويدعم السيسي في وقت المصائب الاقتصادية المتزايدة. كم من المساعدة سوف يأتي بها ترامب، على فرض أنه سيقدم مساعدة، تبقى أمرًا غير مرئيًا حاليًا. ولكن بعد ستة أعوام تقريبًا من الثورة التي أدهشت العالم ورفعت الآمال لتحولات ديمقراطية في الشرق الأوسط، عادت الدول العربية الأكثر تعدادًا سكانيًا إلى قبضة السلطويين، إن مشاكل مصر الإنسانية والاقتصادية والسياسية اليوم أكبر وأعمق من تلك التي أشعلت ثورة 2011 ضد الرئيس السابق حسني مبارك. الأشخاص الذين يعرفون أعمال النظام يقولون إن حكومة ظل مكونة من وكالات أمنية تعمل إلى جانب الحكومة المدنية وتوازن القرارات الاقتصادية بحسب مخاطر الفوضى الشعبية. ففي المقابلة بدا السيسي ساخطاً من القول بأن الجيش المصري يقوم بأعمال مربحة، وادّعى بأن الجيش المصري لا يألو جهدًا لمساعدة البلاد. ومن الخطر اتّهامه بهذه الأشياء. الحسابات الاقتصادية للجيش تشكل ما بين 1.5 – 2% من الناتج المحلي الإجمالي بحسب أقواله، وقال إن الأعمال التجارية التي يقوم بها الجيش هي من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي للجيش وتخفيف الحمل عن السوق وليس لمنافسة القطاع الخاص. والدور الآخر الذي يقوم به الجيش هو "الإدارة والمراقبة" لضمان "كفاءة والتزام" وتوقيت وعدم التسامح مع الفساد في العقود التي تنفذها الشركات الخاصة والعامة. ويقول المسؤولون إن السيسي لم يمتلك خيارًا سوى الاعتماد على الجيش لتحقيق تطلعات وتوقعات الشعب ومعالجة انهيار الاستثمار بعد الثورة. ولكن الخوف من التنافس مع مثل هذه المؤسسة القوية وغير الحاضنة للرقابة يثبط القطاع الخاص عن المشاركة. وكما قال أحد رجال الأعمال: "إن الخوف في أن الجيش يستطيع غدًا دخول أي قطاع. هذا هو الموضوع". (المصدر: فايننشال تايمز).

لا يوجد أي فارق حقيقةً بين أوباما وترامب. أوباما يمتلك لسانًا حلوًا بينما ترامب صريح. يعرف أن السيسي ينتظر ضوءا أخضر جديدا من الولايات المتحدة حتى يشنّ حربًا على الإسلام والمسلمين في الجبهة المحلية.

"شرق باكستان سوف تُمنح الاستقلال"، رئيس باكستان أخبر الولايات المتحدة عام 1971

كشف هنري كيسينجر، وهو من أهم وأشهر دبلوماسيي العالم، في مقابلته الأخيرة لمجلة "ذا أتلانتيك" أن الرئيس الباكستاني وقائد الجيش في حينه قد أخبر الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 1971 بأن باكستان سوف تمنح الاستقلال لشرق باكستان وهذا كشف صادم حيث إنه في تشرين الثاني/نوفمبر 1971 لم تغزُ الهند شرق باكستان، بنغلادش اليوم، بل غزت الهند شرق باكستان يوم الثالث من كانون أول/ديسمبر 1971. كان هنري كيسنجر وزير الخارجية السادس والخمسين للولايات المتحدة وخدم من 1977/1/20-1973/9/22. وفي روايته لأحداث 1971 في سياق انفتاح الولايات المتحدة على الصين وموضوع باكستان – الهند – بنغلادش، يقول كيسنجر "بعد الانفتاح على الصين بواسطة باكستان، تورّطت أمريكا في المزيد من حث باكستان لمنح الحكم الذاتي بنغلادش. في تشرين الثاني/نوفمبر وافق الرئيس الباكستاني

مع نيكسون على فتح الاستقلال في آذار/مارس المقبل. من المستحيل الدخول إلى جميع التفاصيل في مقابلة محدودة. مع ذلك، اسمحوا لي تلخيص بعض النقاط:

1. الانفتاح على الصين بدأ عام 1969.

2. أزمة بنغلادش بدأت في آذار/مارس 1971.

3. في ذلك الوقت، قمنا بالعديد من التبادلات السريّة العالية مع الصين وكنا على شفا تحقيق تقدّم كبير.

4. هذه التبادلات تمّت من خلال باكستان التي فشلت الوسيط الأكثر قبولاً لدى بكّين وواشنطن.

5. أزمات بنغلادش كانت في جوهرها محاولة الجزء البنغالي من باكستان الحصول على الاستقلال، عارضت باكستان بعنف كبير وانتهاكات كبيرة لحقوق الإنسان.

6. استنكار هذه الانتهاكات علنيًّا كان سيدمر القناة الباكستانية التي تحس بحاجة إليها في الشهور القادمة لإتمام الانفتاح مع الصين، والذي بدأ فعلاً من باكستان.

اعتبرت إدارة نيكسون الانفتاح مع الصين مهمًا من أجل إعادة صياغة الدبلوماسية المحتملة تجاه الاتحاد السوفييتي والسعي نحو السلام. تجاهلت الدبلوماسية الأمريكية المأساة البنغالية مقابل الانفتاح مع الصين. لقد شعرنا بصعوبة الوضع بقلوبنا وكانت مطالبهم مشروعة، ولكننا لم نستطع الردّ علنًا. ولكننا قمنا بتقديم مساعدات (مؤن غذائية) كبيرة بالإضافة إلى أننا قمنا بمجهودات دبلوماسية لحل المشكلة.

7. بعد الانفتاح مع الصين من خلال باكستان، قامت أمريكا بالمزيد من حث باكستان لمنح الحكم الذاتي لبنغلادش. في تشرين الثاني/نوفمبر وافق الرئيس الباكستاني مع نيكسون لمنح الاستقلال آذار/مارس المقبل.

8. في كانون أول/ديسمبر اللاحق، وبعد توقيع اتفاقية، ومن ضمنها العسكرية، مع الاتحاد السوفييتي ومن أجل التخفيف من ضغط اللاجئين، قامت الهند بغزو شرق باكستان (بنغلادش اليوم).

9. كان على الولايات المتحدة الإبحار بين الضغوطات السوفييتية، والأهداف الهندية، والشكوك الصينية والقومية الباكستانية. كان يجب القيام بتغييرات – وهذا بحاجة إلى كتاب لتغطيته، ولكن النتائج لا تتطلب الاعتذار. بحلول آذار/مارس 1972 – وهي أقل من عام على الأزمة البنغالية – نالت بنغلادش الاستقلال، انتهت الحرب بين باكستان والهند، وتم الانفتاح مع الصين في قمة بكّين في شهر شباط/فبراير 1972. وقمة أخرى في موسكو في أيار/مايو 1972. أدّت إلى اتفاقية تحكُم كبيرة للأسلحة النووية الكبرى (SALT1).

العلاقات مع الهند تم إعادتها بحلول 1974 مع إيجاد اللجنة المشتركة الأمريكية – الهندية (اللجنة الهندية الأمريكية للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والتكنولوجي والتعليمي والثقافي) والذي يعتبر من أساسيات العلاقات الهندية – الأمريكية المعاصرة. وبخلاف سوريا وليبيا ومصر والعراق وأفغانستان فإن تضحيات عام 1971 كان لها نهاية واضحة جدًا. (المصدر: نيوز إنترناشينال).

مرةً أخرى يؤكد الأمريكيون تواطؤ حكام باكستان على تقسيم باكستان إلى بنغلادش وغرب باكستان. كل الجرائم الكبرى ضد باكستان تتم بتعليمات من الغرب وانصياع الحكام طواعية.